[50] ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا " (1) إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو لم تفعلوا لعير كم الله كما عيرهم، حيث يقول جل ذكره " وما وجدنا لاكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثر هم لفاسقين " (2) يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يا أبا محمد ولقد ذكر كم الله في كتابه فقال " إخوانا على سرر متقابلين " (3) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: فقال: يا أبا محمد " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " (4) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يا أبا محمد لقدك ذكرنا الله عزوجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عزوجل " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب " (5) فنحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا هم اولوا الالباب، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: يا أبا محمد والله ما استثني الله عز ذكره بأحد من أوصياء الانبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق " يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله " (6) يعني بذلك عليا وشيعته يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال: قلت جعلت فداك زدني. قال: لقد ذكر كم الله في كتابه إذ يقول " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " (7) والله ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا أبا محمد، قال: قلت: جعلت فداك زدني.

_____ (1) الاحزاب: 23. (2) الاعراف: 102 (3) الحجر: 47. (4) الزخرف: 67. (5) الزمر: 9. (6) الدخان: 41. (7) الزمر: 52 (*).

_____